المبحث الأول

الإذن بطباعة البحث القانوني

يقصد بالإذن بالطباعة "الموافقة النهائية للمشرف على قيام الباحث بطباعة المسودة الكلية للبحث" . وهذا الإذن بمثابة الإعلان الرسمي من المشرف بإنتهاء عملية كتابة البحث، هذه العملية التي قد تستمر سنتين أو ثلاث في الدراسات العليا، إذ يمر الباحث خلالها برحلة شاقة وعميقة بين بطون المصادر والمراجع بحثا عن المعلومة والفكرة . وهذا الأذن يظل أملاً يسعى إليه الباحثون منذ اليوم الأول لشروعهم بالكتابة لأنه يمثل الإجازة العلمية من المشرف بتمام العمل العلمي للباحث، وان كان هذا التمام سيبدو اثناء المناقشة "نسبياً" .

واليوم وبعد ان أصبحت عملية طباعة مسودات البحث شائعة بين الباحثين، حتى ان العديد من المشرفين الآن لا يستلمون مسودات مكتوبة باليد، سيما إذا كان خط الباحث رديئا، بمعنى البحث بمجموعه في النهاية سيكون مطبوعا طباعة أولية.. اليوم فقد اصبح لمدلول (الأذن بالطباعة) مدلولا اصطلاحيا، أوضح من كونه مدلولا لغويا دقيقا، لأن الأذن بالطباعة قد يُمنح للباحث في الوقت الذي يكون فيه البحث مطبوعا طباعة مبدئية (*Draft*). فقبل عقود من الزمن كان الباحث يسلم الوجبات الدورية من بحثه الى المشرف مكتوبة بقلم الرصاص وبين اسطر متباعدة وعلى وجه واحد من الورق ... الخ . أما اليوم فقد أصبحت المادة المطبوعة جاهزة على نظام (*Word*) بحيث ما على الباحث سوى القيام بالإخراج الطباعي النهائي للبحث من خلال اختيار اشكال الخطوط وأحجامها والتنسيق بين الصفحات وابعاد الصفحة وغيرها، وسواء قام بذلك بنفسه أم عن طريق طابعي .

وعلى العموم فبصرف النظر عن المدلول الدقيق للإذن بالطباعة، فأنه يبقى من الناحية الرسمية الأكاديمية والأخلاقية أمراً لا غنى للباحث عنه لإخراج البحث الى حيز الوجود فبدونه يبقى البحث حبيس المسودات، وتحدثنا التجارب عن

العديد من الباحثين الضعفاء لم يحصلوا على أذن المشرف بالطباعة لفترات طويلة على انهائهم مرحلة كتابة بحوثهم، حتى اكملوا ما اراد المشرف من ملاحظات شكلية وموضوعية ليظهر البحث فيما بعد بالشكل المقبول أكاديميا .

المبحث الثاني

الهيكلية النهائية للبحث القانوني

(ترتيب البحث)

بعد إنتهاء الباحث من اعداد المسودة النهائية للبحث القانوني وبشكلٍ نهائي، وفقا لما تقدم وتحديد حجمها عليه ان يشرع بترتيب البحث وفقا للهيكلية العامة النهائية للبحث تمهيدا لطباعته، ويقصد بهذه الهيكلية النهائية : الشكل أو الترتيب النهائي للبحث القانوني، بعبارة اخرى هو الجسم الكامل للبحث القانوني مَن الغلاف الى الغلاف أو هو جميع المتطلبات الشكلية والموضوعية في البحث.

والمهم فأن هذا الجسم أو الهيكل يتكون من ثلاثة اجزاء رئيسة هي: الصفحات التمهيدية ومحتوى البحث والصفحات الختامية، مع الاشارة الى كيفية اعداد قائمة المراجع والمصادر، ونتناول المقصود بكل من هذه الاجزاء . وكالآتي :

المطلب الاول

الصفحات التمهيدية للبحث

يقصد بالصفحات التمهيدية الصفحات التي تبدأ بغلاف البحث وتنتهي عند بدء المقدمة، أي دون أن تدخل "المقدمة فيها" . ولعل اهم هذه الصفحات هي :

اولاً : الغلاف (ينظر : الملحق رقم ٢) .

ثانياً : البسملة (أي ذكر آية القرآنية معينة) .

ثالثاً : الاهداء .

رابعاً : صفحة الشكر والتقدير .
خامساً : قائمة المحتويات (الفهرس) .
سادساً : المستخلص باللغة العربية .
سابعاً : قائمة المختصرات -ان وجدت- .

ويلاحظ ان صفحات البسملة والاهداء الشكر والتقدير، هي صفحات "اختيارية" يمكن للباحث ان لا يأتي بها، ومع ذلك فقد جرت عادة الباحثين على إيراد هذه الصفحات .

المطلب الثاني

صلب البحث القانوني

يقصد به جسم البحث مبتدءاً بالمقدمة ومنتهيا بالخاتمة، أي هو الجزء الاساس في البحث والمنحصر بين الصفحات التمهيدية والصفحات الختامية، وهذا الجسم البحثي يتكون من ثلاثة اجزاء رئيسة هي :

اولاً : المقدمة .
ثانياً : المتن .
ثالثاً : الخاتمة .

وقد سبق ان بينا المقصود من كل هذه الأجزاء تفصيلاً عند بحث "خطة البحث" .

المطلب الثالث

الصفحات الختامية

هي الصفحات التي يختتم بها الباحث بحثه وهي تبدأ من عند انتهاء محتوى البحث، وتحديدا مما بعد الخاتمة . ولعل اهم هذه الصفحات هي :